

تفسير البيضاوي

4 - { ما يجادل في آيات ا [إلا الذين كفروا } لما حقق أمر التنزيل سجل بالكفر على المجادلين فيه بالطعن وإدحاض الحق لقوله : { وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق } وأما الجدل في لحل عقده واستنباط حقائقه وقطع تشبث أهل الزيغ به وقطع مطاعنهم فيه فمن أعظم الطاعات ولذلك قال E [إن جدالا في القرآن كفر] بالتنكير مع أنه ليس جدالا فيه على الحقيقة { فلا يغرك تقلبهم في البلاد } فلا يغرك إمهالهم وإقبالهم في دنياهم وتقلبهم في بلاد الشام واليمن بالتجارات المربحة فإنهم مأخوذون عما قريب بكفرهم أخذ من قبلهم كما قال :